Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

DOI: 10.32894/1992-1179.2025.189915
Date of research received 23/05/2025, Revise date 21/09/2025and accepted date 25/09/2025

The Pollution Of The Shatt Al-Arab Waters By The Oil Of The Anglo-Persian Oil Company And Its Impact On Ottoman-British Relations Before World War I: A Study Through Documents.

Aedan Shabib Salim AL-Sabahy

Abstract

The British government sought to control the Anglo-Persian Oil Company after the discovery of oil in Persia, in order to support its expansion projects in the Arabian Gulf region. They established a (colony) in the Abadan area, resembling a complete city for refining and producing oil, on the shores of the Shatt al-Arab. This sea passage became a commercial market for the company at the expense of the local population, as oil-laden commercial ships sailed through the waters of the Shatt al-Arab, disregarding the ruling Ottoman authority. The situation worsened when one of the oil tankers capsized in 1913, leading to a mixture of oil with the waters of the Shatt al-Arab, causing severe environmental pollution for the residents of Basra province and the coastal areas. Potable water became nonexistent, agricultural crops suffered, livestock was wiped out, and the livelihoods of the people were destroyed, while the Ottoman authorities were completely powerless. They resorted to diplomatic correspondence and sent reports about the problem to the British government, forming joint committees with neighboring countries made up of engineers and experts, without any effective response from the company or the British government to alleviate the pollution. This situation continued until the outbreak of World War I, after Britain took control of the entire region with the collapse of Ottoman authority there. This study did not receive much attention in the writings of researchers despite the availability of numerous Ottoman documents and others, and it revealed an important phase of the difficult political and economic conditions in the Arabian Gulf region and Iraq before the fall of the Ottoman Empire.

Keywords/ The English Oil Company- Persian, pollution of the Shatt al-Arab, the people of Basra, Al-Muhammarah , Abadan, the Ottoman government.

تلوث مياه شط العرب بنفط شركة النفط الانكليزية–الفارسية وانعكاسه على العلاقات العثمانية–البريطانية قبل الحرب العالمية الاولى دراسة من خلال الوثائق

ا. م. د. عيدان شبيب سليم الصباحي*

الملخص

سَعت الحكومة البريطانية بعد اكتشاف النفط في بلاد فارس الى سيطرتها على شركة النفط الأنكلو–الفارسية، لأجل دعم مشاريعها التوسعية في منطقة الخليج العربي، بعدما قامت بأنشاء (مستعمرة) في منطقة عبادان على شكل مدينة متكاملة لتصفية وانتاج النفط وعلى تخوم سواحل شط العرب، اذ اصبح هذا الممر البحري سوق تجاري للشركة وعلى حساب سكان المنطقة، واخذت السفن التجارية المحملة بالنفط تجوب مياه شط العرب، دون الاكتراث للسلطة العثمانية الحاكمة فيها، ومما زاد في الامر سوءاً انقلاب احدى السفن النفطية فأدى الى اختلاط النفط بمياه شط العرب عام ١٩١٣،وخلق تلوثاً بيئياً صعباً للغاية على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية، وانعدمت المياه الصالحة للشرب وتضررت المحاصيل الزراعية وأنهت معها الثروة الحيوانية وانقطعت ارزاق الناس من جرائها، امام عجز تام للسلطات العثمانية، التي اكتفت بمراسلات دبلوماسية وارسال تقارير عن المشكلة الى الحكومة البريطانية وتشكيل لجان مشتركة مع دول الجوار من مهندسين وخبراء دون استجابة فعلية من الشركة ومن خلفها الحكومة البريطانية لرفع التلوث، واستمرت هذه الحالة حتى قيام الحرب العالمية الاولى، بعدما سيطرت بريطانيا على كامل المنطقة مع انهيار للسطلة العثمانية فيها.

لم تأخذ هذه الدراسة حيزاً كبيراً في كتابات الباحثين على الرغم من توفر كثير من الوثائق العثمانية وغيرها، وقد كشفت مرحلة مهمة من الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة في منطقة الخليج العربي والعراق قبل سقوط الدولة العثمانية.

الكلمات المفتاحية/ شركة النفط الإنكليزية[١]_الفارسية، تلوث شط العرب، البصرة، المحمرة، عبادان، الحكومة العثمانية.

* جامعة كركوك /كلية التربية للبنات ـ قسم التاريخ edanshbeeb@uokirkuk.edu.iq

قائمة المختصرات

الرمز	اللغة التركية	اللغة العربية
BOA	Başbakanlik Osmanli Arşivi	الأرشيف العثماني لرئاسة الوزراء
DO	Dosya	ملف
Gö	Gömlek	رقم الملف
T	Tarih	تاريخ
h	hajri	هجري
DH.MKT.	Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi	نظارة (وزارة) الداخلية /القلم المكتوبي
DH.ID	Dahiliye Nezareti Genel Istihbarat	نظارة (وزارة) الداخلية/ اوراق القسم الاداري
HR.SYS.	Hariciye Nezareti Siyasi Kisim Evraki	نظارة(وزارة) الخارجية/أوراق القسم السياسي
MV.	Temsilciler Konseyi Tutanaklari	مضابط مجلس الوكلاء (مجلس الوزراء)

المقدمة

أدت عملية البحث والتنقيب التي قام بها البريطاني وليم دارسي في بلاد فارس الى اكتشاف النفط عام ١٩٠٨،وتاسيس شركة النفط الأنكلو–الفارسية، التي اخذت باستثمار النفط وارساله الى منطقة التصدير في مصفاة عبادان عبر خطوط انابيب طويلة قرب شط العرب، واخذت تعمل منذ عام ١٩١٢ بكل طاقتها الانتاجية، الامر الذي ادى الى انبعاث الروائح الكريهة وتلوثاً في المياه بعد رمي فضلات الانتاج فيها، مما اثر على سكان ولاية البصرة وسواحلها، ومما زاد في معاناتهم انقلاب سفينة محملة بنفط الشركة وسط شط العرب ادى الى اختلاط النفط بالمياه تاركاً ورائه تلوثاً كبيرة في المنطقة، ادى الى عجز السلطات العثمانية عن معالجته بعدما انهى الثروة الزراعية والحيوانية واثر على مياه الشرب، وعلى الرغم من قيام الحكومة العثمانية بعدة محاولات دبلوماسية من مراسلات وتشكيل لجان مشتركة مع دوائرها الادارية ودول الجوار ،الا انها لم تستطع ان تقدم اية حلول، امام هيمنة الحكومة البريطانية على مياه شط العرب ودون الاستجابة للمطالب العثمانية، التي كانت تعاني من انتشار الفساد الاداري والرشوة لدى الولاة، كما انكرت الشركة ان تكون هي وراء عملية التلوث وادعت بان الحادثة وقعت خارج مسؤوليتها، وبدلاً من معالجة المشكلة راحت السلطة العثمانية تتنازل عن (الكويت) لبريطانيا بعدما وضعتها تحن حمايتها، وقسمت الحدود بين العراق–وايران والخليج العربي وسيطرت على عموم مياه شط العرب، مع زيادة في انتاج شركة الأنكلو–الفارسية زادت معها معاناة السكان في ولاية البصرة ولم تضع الحلول للتلوث في مياه شط العرب حتى نهاية عام ١٩١٤وقيام الحرب العالمية الاولى.

قُسم البحث على مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول منها(قصة اكتشاف نفط إيران وتأسيس شركة الأنكلو–الفارسية) اما المبحث الثاني فانه استعرض (تجاوزات شركة النفط الأنكلو–الفارسية على مياه شط العرب)في حين تضمن المبحث الثالث(حادثة انقلاب سفينة النفط وتلوث مياه شط العرب وتأثيره على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية).

المبحث الاول/ قصة اكتشاف نفط إيران وتأسيس شركة الأنكلو–الفارسية.

يُعد وليم نوكس دارسي(William Nnox Darcy)[٢]،من كبار رجال الاعمال بعدما حقق ثروة كبيرة من مناجم الذهب، الا انه اخذ بالتوجه الى البحث عن النفط نتيجة التقارير العديدة عن وجوده بكميات هائلة في ايران[٣]، لاسيما في الأراضي القريبة من الحدود العراقية–الإيرانية ،وبعدما حصل انطوان كتابجي(Antoine Ketabje) رئيس الكمارك الإيرانية على امتياز البحث والتنقيب عن النفط عام ١٩٠٠ (اوكونور، ١٩٦٧، صفحة ٣٤٠) ،فانه وعلى الفور

عرض هذا الامتياز للبيع، مما دفع السفير البريطاني في إيران، بالاتصال بصديقه دارسي، الذي لم يتردد في قبول العرض فتمت الصفقة في ٢٨ آيار ١٩٠١ (الجمهورية العراقية، ١٩٧٢، صفحة ٢٢)،ضمن مساحة شاسعة من ايران ولمدة(٦٠) عام[٤].

باشرت شركة دارسي عملها بالبحث عن النفط جنوب إيران إلا أنها ركزت اعمالها في المناطق الغربية منه، واستغرق البحث وقتاً طويلاً دون جدوى وكلفت دارسي أموال طائلة، وقد دفعه ذلك الى بيع جزء من الامتياز لشركة بورما الإنكليزية (Anglo Burma oil)[٥]،وعلى الرغم من ذلك ومع الدعم البريطاني الا انه اخفق ايضا ،في الوقت نفسه جرت مباحثات عام ١٩٠٧بين الحكومة البريطانية والروسية ادت الى تقاسم مناطق النفوذ في عموم بلاد فارس، اذ خضعت مناطق الشمال للنفوذ الروسي ، وجنوبها للنفوذ البريطاني ذات الاهمية المعدنية والنفطية (حجر، ١٩٨٩، الصفحات ١٠٤-١٠٥)، وعلى اثرها تم نقل عمليات البحث إلى المنطقة الجنوبية من البلاد وبعد جهود في البحث ،تم العثور وبشكل مفاجئ على النفط في منطقة ((مسجد سليمان)) في ٢٦ ايار ١٩٠٨وعُد من اكبر الحقول النفطية بالعالم في حينه (ولبر، ١٩٨٥، صفحة ١٢٣)، ولأجل استثماره في ايران تأسست في عام ١٩٠٩ شركة الأنكلو-الفارسية المحدودة[٦]،(Anglo- Persian oil Company)(Sageser, 1952 , p. 13) ، في لندن برأسمال (١,٠٠٠,٠٠٠) جنيه إسترليني، بعدما أصبح اللورد ستراثكونا (Strathcona) رئيس لها ودارسي مدير لإعمالها بعد حصوله على تعويض عن الخسائر التي صرفها بعمليات البحث عن النفط، مع حماية مباشرة للشركة من الحكومة البريطانية (سامبسون، ١٩٧٦، صفحة ٨٥)، ولاجل ذلك اختارت الشركة منطقة (عبادان)[٧]،قرب الخليج العربي لتكون مقر لأعمالها الميدانية لاستخراج وتصفية النفط واخذت توسع في إعمالها الميدانية من تشييد الأنابيب ومصفى النفط وقد تبين ان نوعية النفط المستخرج ممتازاً جداً، مع قلة النفقات في استخراجه وسهولة نقله ورخص الأيدي العاملة فيه(اغلبهم من ايران) (البراوي، ١٩٥٠، صفحة ٤٤)، وفي منطقة(ابريم) التي تبعد عن عبادان(٥) دقائق ضمن منطقة المحمرة تم انشاء المدينة الصناعية والسكنية لشركة الأنكلو-الفارسية، وتم انشاء مرسى للسفن البحرية واخذت البنايات والحدائق الكبيرة والجميلة تتزين بها المنطقة حتى اصبح يطلق عليها (لندن الصغيرة) (العرب، ١٩١١، الصفحات ١٢٣-١٢٤)، وانشئ خط للأنابيب بطول (١٣٠) ميل لنقل النفط الخام الى مصفى عبادان الى ومن ثم تصفيته وشحنه بالسفن التجارية لتسويقه الى كافة انحاء العالم عبر شط العرب (سامبسون، ١٩٧٦، الصفحات ٨٥-٨٦)،واصبح نفط ايران جاهزاً للتسويق مع وصول اول السفن التجارية لتحميل النفط عام ١٩١٢،مما زاد من اهمية المنطقة كموقع استراتيجي واقتصادي (نوسشي، ١٩٧١، صفحة ٥٠)، ولأجله سعت الحكومة البريطانية بعد تسنم ونستون تشرشل(W. Churchill)،وزارة البحرية (١٩١٢-١٩١٥) تنفيذ فكرة استخدام النفط في السفن

البحرية بدلاً من الفحم [٨]،التي تنبأ بها اللورد فيشر (Fisher) عام١٨٨٢ (Davies, 1973, pp. 18-20)، ونتيجة ذلك سيطرت الحكومة البريطانية على شركة النفط الأنكلو – الفارسية وحصلت بموجبها على نسبة ٥١٪ من أسهم الشركة، مقابل دفع (٢,٢٠٠,٠٠٠) جنيه إسترليني(لدارسي وجماعته) من أصحاب الأسهم مع حق الحكومة البريطانية تعيين مديرين في مجلس إدارة الشركة، لكن على الشركة تزويد الأسطول البريطاني بالنفط لمدة ٣٠ عام (Mejcher, 1972).

المبحث الثاني/ تجاوزات شركة النفط الأنكلو–الفارسية على مياه شط العرب.

أولاً. ولاية البصرة وحركة سفن النفط في شط العرب وموقف الحكومة العثمانية منه.

ان موقع البصرة التجاري جعلها محط انظار العالم، لاسيما وانها تُعد المنفذ البحري الوحيد للعراق في شط العرب ،الذي يربط التجارة العالمية ما بين الشرق والغرب، وأغلب سكانها يعملون في الزرعة ولهذا فانها تُعد المدينة المنتجة لعدة محاصيل زراعية من التمور بكافة انواعها والحنطة والأرز والخضراوات، فتصدر قسماً منه الى الاسواق المحلية والفائض تصدره خارج البلاد وبخاصة الهند (الحمداني، ٢٠١٥، الصفحات ١٣٣–١٥٢)، اي ان مياه شط العرب شريان الحياة لسكان البصرة ويعتمدون عليه في الزراعة والشرب وسقي الحيوانات، فان اي تلوث يحدث في هذه المياه معناه حرمان سكان البصرة من مصدر حياتهم المعيشية بكل جوانبها.

ومع قيام شركة الأنكلو–الفارسية بتصدير النفط من عبادان عبر شط العرب فان هذه المياه كانت تتأثر بحركة المد والجزر التي تؤثر على حركة الملاحة فيه، فان حمولات السفن اخذت في تزايد واصبح شط العرب الممر الرئيس لهذه السفن المحملة بالنفط الفارسي، اذ ان عمق المياه يكون في عبادان نحو (٩,٧٥) مترا و(٩) امتار بالمعقل و(١٠ ,٧٥) مترا في الفاو للسفن الكبيرة مع اخذ الارتفاع والانخفاض بمنسوب المياه بالمد والجزر (الكاتب، ١٩٧١)، الا ان الشركة ومع الطلب المتزايد على النفط في العالم ومع دخوله في عدة صناعات حيوية من جانب، ومحاولة بريطانيا الضغط على شركة النفط لزيادة انتاجها لحاجتها الماسة للأموال نتيجة عمليات بناء مصفى النفط والبنايات الأخرى...الخ وتمويل اعمالها في الشركة من جانب اخر [٩]،واخذت شركة الأنكلو–الفارسية تزيد من حمولات السفن بالنفط في شط العرب، اذ أخذت عمليات سرعة شحن النفط ما بين ٥٠٠–٧٥٠ طناً في الساعة تتولى نقلها (١٥٠) سفينة عبر ارصفة ميناء عبادان البالغ عددها ١٥ رصيفاً، تم بنائها لهذا الخصوص، وهيئت الشركة ديزلات(محركات) وجرارات لسحب السفن مع وجود ورش كاملة لمكافحة الحرائق وصيانة السفن بكافة اصنافها (عيسى، ١٩٥٠، الصفحات ٨٦–٨٧)،ومعها ازدادت عمليات الحرق وانبعاث

الروائح الكريهة التي تأثر بها سكان البصرة والمناطق الساحلية، من رمي فضلات النفط جراء عمليات التصفية في مصفى عبادان في المحمرة[١٠].

اما عن موقف الحكومة العثمانية جراء هذه الاحداث وتجاوز الحكومة البريطانية عبر شركتها الأنكلو–الفارسية فان العلاقات كانت متوترة بشكل كبير لاسيما وان الحكومة(القاجارية) في ايران[١١]، كانت تدعم توجهات الحكومة البريطانية، لعدة اسباب، اهمها استيلاء الشركة على جزء من اراضي ولاية البصرة(عبادان والمحمرة) واضافتها الى ايران، كما ان قيام الشركة باستغلال سواحل شط العرب وعبور سفنها المحملة بالنفط بدون استشارة الحكومة العثمانية قد اثار مشاكل عدة، وهذا ما كشفته الوثائق العثمانية في هذا المجال، اذ ارسل والي البصرة في ايار ١٩١٢ببرقية الى وزارة الخارجية العثمانية كشف من خلالها عن امتعاضه من اعمال شركة النفط الأنكلو–الفارسية بجزيرة (بريم) في عبادان التي وصفها بـ(المستعمرة) الاجنبية التي تحكمها هذه الشركة ومن خلفها الحكومة البريطانية، وجعلت سواحل المنطقة التابعة للدولة العثمانية مركزاً للسفن المحملة بالنفط على حساب اهالي ولاية البصرة كما انها تعرقل حركة السفن وعمليات النقل التجارية الداخلة والخارجة الى الولاية، وعلى الرغم من ابلاغ الحكومة البريطانية الا انها لم تحرك ساكناً بهذا الاتجاه بل انها سعت الى خدمة مصالحها وحركة سفنها، مع ترقب الحكومة العثمانية وختم والي البصرة تقريره بالقول (**ان تجاسر الشركة قد لحق اضراراً على ولاية البصرة ولا يمكن السكوت عليها وكل الادلة واضحة ويجب على الحكومة العثمانية ايقاف هذه التجاوزات المتكررة وحماية عاجلة والا فان الامور باتت لا تطاق ومصالحنا ستضرر...**) DH. ID (BOA)) (D – ٨٦٨٢) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧)، h١٣٢٧/١٩١٢، صفحة ١).

من جانبها اخذت الحكومة العثمانية على عاتقها عبر وزارة الخارجية بجمع كافة الوثائق والملفات الخاصة بقضية شركة النفط ورسو السفن ضمن الحدود العثمانية في ولاية البصرة وتضرر الاهالي ومياه شط العرب من جراءها، وطالبت من الحكومة البريطانية عبر سفارتها في الدولة العثمانية برفض هذه التجاوزات واعلام الحكومة برسو هذه السفن ومدة بقائها في مياه شط العرب، كما طالبت بضرورة ضمان حقوق الحكومة العثمانية في اراضيها وان سياسة اللامبالاة تعني عدم الاكتراث بها وكثرة التجاوزات المتكررة تدل على نية للحكومة البريطانية تجاه المنطقة، لأجل ذلك فان الحكومة العثمانية ستتخذ الاجراءات الرادعة للشركة ومن يقف خلفها ((BOA) DH. ID (D – ٨٦٨٢) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧)، h١٣٢٧/١٩١٢، صفحة ٢).

ثانيا. محاولات شركة النفط–الأنكلو–الفارسية تيبيس مياه شط العرب.

زادت شركة النفط–الأنكلو–الفارسية من تجاوزاتها على مياه شط العرب وزادت معها معاناة اهالي البصرة من تلوث الهواء والماء نتيجة اعمال الشركة على طول الخط الفاصل في منطقة

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

المحمرة وعبادان، بل زادت في غلها اثناء قيامها (بتيبيس) مياه شط العرب لأجل رسو السفن امام مصفى عبادان مما يُحرم البصرة من شريانها الحيوي، بالمقابل كانت الحكومة العثمانية تعاني الضعف العام في كافة مفاصل الدولة نتيجة انتشار الرشوة بين الولاة وسوء الادارة وافلاس الخزينة وكثرة المديونية الحكومية[١٢]، الا انها قامت بمحاولات دبلوماسية لتفادي المواجهة مع بريطانيا، اذ ارسل سفيرها في لندن(توفيق باشا) بمذكرة احتجاج للحكومة البريطانية نتيجة قيام الشركة بعمليات تيبيس وحصر مياه شط العرب، وذكر بان والي البصرة علي رضا باشا(١٩١٢-١٩١٣) [١٣]، اخذ بالمبادرة وابلغ الشركة عدة مرات بهذا الخصوص، الا ان وزارة الخارجية البريطانية افادت بالقول بان هذا الامر متعلق بحكومة بغداد(الوالي) حصراً، ولم تكترث بعمليات شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في تنشيف المياه في شط العرب على الرغم من المناشدات المتكررة، وحذر السفير العثماني من ان الامر كبير وخطير وله ابعاد جسيمة في المستقبل على اهالي البصرة ويجب تدخل الحكومة العثمانية لاتخاذ القرار المناسب وبصورة عاجلة (DH. ID (BOA)) (D - ٨٣٧١) (Gö- ٢/١٣٠) (T-٥.١٣٢٧)، h١٣٢٨/١٩١٢، صفحة ١) ،فما كان من والي البصرة الا امتثاله للقرارات الحكومة العثمانية التي راحت تتوسل بالقنصل البريطاني في البصرة والسفارة البريطانية في اسطنبول[١٤]، بضرورة ايجاد حل مناسب لتجنب الكارثة التي ستصيب اهالي البصرة اذا ما تم تقليل نسب مياه شط العرب وتأثيره على المحاصيل الزراعية وبساتين النخيل المحاذية لمقر الشركة ، وصيانة المناطق المتضررة من عمليات نقل النفط وتلوث المياه بفضلات مصفى عبادان،اذ وصلت الاثار السلبية له الى القنوات المائية والمجاري التي تحتاج لـ(كري) مستمر، وطالبت وزارة الخارجية البريطانية في التدخل عبر القنصل البريطاني في ولاية البصرة لإنقاذ ما يمكن انقاذه (DH. ID (BOA)) (D - ٨٣٧١) (Gö- ٢/١٣٠) (T-٥.١٣٢٧)، h١٣٢٨/١٩١٢، الصفحات ٢-٣)، وهنا قدمت الشركة عرضاً يقضي بتقديم مبالغ مالية للمساهمة في اعمال تنظيف وتطهير مياه شط العرب بالتنسيق مع القنصلية في البصرة والحكومة المحلية فيها بعدما تم القيام بتشكيل لجنة مشتركة قامت بالكشف الموقعي لأثار تلوث المياه والمناطق التي تأثرت بعمليات تنشيف هذه المياه وتم تسليم ملف كامل للقنصلية البريطانية في البصرة لإرسالها الى الخارجية البريطانية لاتخاذ التدابير الوقائية وتحذير شركة النفط-الأنكلو-الفارسية من عدم القيام بأعمال اخرى في المستقبل (DH. ID (BOA)) (D - ٨٣٧١) (Gö- ٢/١٣٠) (T-٥.١٣٢٧) ، h١٣٢٨/١٩١٢، صفحة ٤). الا ان الشركة والحكومة البريطانية من خلفها لم تحرك ساكن بل انها زادت من عمليات تصفية النفط وسمحت بدخول السفن الكبيرة الى المياة المحلية في ولاية البصرة دون الرجوع الى الحكومة العثمانية وهذا كله نتيجة هيمنة بريطانيا الى منطقة الخليج العربي بشكل عام.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

المبحث الثالث/ حادثة انقلاب سفينة النفط وتلوث مياه شط العرب وتأثيره على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية.

أخذت شركة النفط–الأنكلو–الفارسية تنتج الالف الاطنان من منتجات النفط الخام وتقوم بتسويقها الى انحاء العالم عبر مياه شط العرب، متجاوزةً السلطة العثمانية وحقوقها في هذه المياه، اذ بلغ انتاجها في عام ١٩١٣(١,٨٥٧,٠٠٠) برميل اي (٨٠,٠٠٠) طن (الزاوي، ٢٠١٠، صفحة ٤٨) ،ونتيجة ذلك اخذت تسوق منتجاتها النفطية عبر تحميل السفن بها، ففي بداية شباط ١٩١٣ قامت بتحميل إحدى السفن بمنتجات النفط من مصفاة عبادان وحين وصلت الى منطقة المحمرة انقلبت السفينة مع حمولتها الكبيرة في مياه شط العرب، مما ادى الى تلوث المياه واخذت بقع النفط المتسرب تنتشر بسرعة في عموم المنطقة، حتى وصلت صدى هذه المشكلة الى والي البصرة (على رضا)، الذي قرر اتخاذ اجراءات حماية المياه وايقاف تلوث واختلاط النفط بمياه شط العرب ومحاسبة الشركة وفق القانون بعدما اصدر تقريراً مفصلاً الى وزارة الداخلية العثمانية[١٥]، لإصدار التعليمات ((DH. ID (BOA) (D – ٨٧٢٨) (٥/١٦٨ – Gö) (T–٢.١٣٢٨)، h١٣٢٨/١٩١٣، صفحة ١)،وحددت وزارة الداخلية مواقع التلوث والاضرار في منطقة (الدواسر)[١٦]،الساحلية في(عبادان– المحمرة– ابريم) والمناطق الاخرى في الشمال والجنوب منها، وذكرت بتسرب رائحة(كريهة) تضرر من جرائها اهل الساحل بشكل مباشر، وطالبت وزارة(النافعة) باتخاذ اجراءات الوقاية والمراقبة واشعار ولاية البصرة وبالتنسيق مع السلطات العثمانية العليا ومفاتحة شركة النفط–الأنكلو–الفارسية بالأمر من حيث الاسباب والدوافع وبالسرعة الممكنة ((DH. ID (BOA) (D – ٨٧٢٩) (٥/١٦٨ –Gö) (٢.١٣٢٨–T)، h١٣٢٨/١٩١٣، صفحة ٣).

شكلت الحكومة العثمانية في بداية عام ١٩١٣ لجنة من الصحة والزراعة وخبراء ومهندسين لمتابعة وانعكاسات تلوث المياه بالنفط والاضرار الناجمة عنه عن طريق وزارة النافعة، لاسيما مياه الشرب ومدى تاثر المحاصيل الزراعية وبساتين النخيل، اذ ان المياه باتت غير قابلة للاستعمال من قبل الاهالي في المناطق التي تاثرت بها، ودعت الى ضرورة قيام تعاون بين الحكومة العثمانية وحكومة ايران الى وضع حد لهذه المشكلة باعتبار ان شط العرب ومياهه مشتركة بين البلدين، كما ان مرور السفن التجارية قد يتاثر بهذا التلوث الذي اصبح مصدر خطر دولي ويهدد الملاحة فيه، على اثر ذلك طالبت الحكومة العثمانية بوضع الحكومة البريطانية عبر قناصلها في البصرة والمحمرة وشركتها النفطية المسببة لهذا المشكلة والتلوث

بدائرة الاتهام وطالبتها بايجاد حَل لإنهاء هذه الازمة بالسرعة الممكنة (DH. ID (BOA) (D - ٨٧٣٠) (Gö- ٥/١٦٨) (T-٢.١٣٢٨)، h١٣٢٨/١٩١٣، صفحة ٤) ، الا ان الحكومة البريطانية لم تبادر الى اتخاذ اية اجراءات فعلية للرد على المذكرات العثمانية ولم تبالي باعمال شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في تلوث المياه، الذي اصبح يؤثر بشكل مباشر على حياة اهالي البصرة وما حولها، لاسيما الاراضي المحاذية للمياه الإقليمية ويهدد حياتهم وثروتهم الحيوانية والزراعية، هذا الامر دفع وزارة الداخلية العثمانية الى تاليف لجنة من الحقوقيين والقانونيين،وجمع كل المستندات الوثائق التي تخص مياه شط العرب لعرضها على الجاني الايراني بعد عجزها عن مخاطبة الحكومة البريطانية، وذكرت من خلالها ان القوانين الدولية التي تنص على احترام حدود كل دولة، وبما مياه شط العرب تقسم حدودها مع ايران فانه من واجبها تذكيرها بالاتفاقيات الدولية السابقة، للأعوام (١٨٠١، ١٨١٥ ،١٨٧٨)[١٧]،التي بموجبها اقر بان يكون التصرف في المياه المشتركة بالاتفاق وليس بالتصرف الفردي، وهذا يحرم الاعتداء على مصالح الدولة التي تمتلك النصف الاخر في المياه الاقليمية(شط العرب) والاراضي الخاصة بها (HR.SYS (BOA) (D - ٠٠٠٩٦) (Gö- ١٤/٩٦) (T-٣.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ٢)،كما نصت اتفاقية ارضروم [١٨]،في مادتها الثانية على **(ان النهر الذي يصب في شط العرب تحاذيه اراضي من الجانبين، وعلى ايران تسير سفنها وكل ما يتعلق بأعمالها البحرية ضمن حدود مياها التي حدتها الاتفاقية دون تجاوزات)**، وهذا يعني ان ايران قد خرقت بنود الاتفاقية من السفن المحملة بالنفط الايراني عبر مياه شط العرب التابع للحكومة العثمانية، وعليه يجب على الحكومة الايرانية ان تجنح الى المنطق العقلي للشراكة الفعلية بين الدولتين ، وعدم تجاوز مياه الدولة العثمانية وتشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين بمعزل عن شركة النفط-الأنكلو-الفارسية، التي اصبحت تحت حماية بريطانيا وتحت سلطتها، وتوجيه ومفاتحة الحكومة البريطانية بضرورة القيام بإجراءات مناسبة وليست (شفاهية)، لان تلوث شط العرب وصل لحدود لا يمكن السكوت عليه من تصرفات شركة النفط وتعاملها باللامبالاة تجاه حقوق الدولة العثمانية (DH. ID (BOA) (D - ٨٧٣١) (Gö- ٥/١٦٨) (T-٥.١٣٢٨)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ٥).

ثانياً. موقف اهالي البصرة من تلوث مياه شط العرب وعجز السلطات العثمانية.

انعكست احداث تلوث مياه شط العرب على اهالي البصرة والمناطق الساحلية من الروائح الكريهة وتلوث مياه الشرب التي وصلت لمستويات صعبة جداً، لاسيما الثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان، مع عجز السلطات العثمانية المحلية والحكومية من حَل هذه المشكلة، وهذا يفسر لنا قيام عدد من افراد العشائر بالهجوم على مقر شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في المحمرة (DH.H (BOA) (D - ١٧) (Gö - ١٠/٤)

(T–١٧.٣.١٣٢٩)، h١٣٢٦/١٩١١، صفحة ٣)،وسرقة بعض ممتلكاتها بين الحين والاخر في سبيل الضغط على الشركة والحكومة العثمانية لتحويل مقر الشركة من المناطق الساحلية الى داخل الاراضي الايرانية [١٩].

وازاء شكاوي اهالي البصرة للوالي وللحكومة العثمانية ،قدمت وزارة الخارجية تقريراً مفصلاً عن احداث تلوث مياه شط العرب بالنفط بعد قيام اللجان المشكلة منها وتبين ان الاضرار والخسائر الناجمة عن التلوث تتطلب تظافر الجهود لرفع وازالة التلوث وتقديم برنامج عمل فعلي، مع ابلاغ شركة النفط المسببة لتسرب النفط لتقديم تقرير مفصل بالذي حصل بالتنسيق مع السفارة الايرانية في اسطنبول والتشاور مع الخارجية البريطانية لإيجاد الحلول المناسبة واصلاح ما يمكن إصلاحه لان مشكلة التلوث خرجت عن السيطرة الملحية واصبحت ذات ابعاد دولية وتهدد البيئة لكل الدول المجاورة لشط العرب ((BOA) DH. ID (٨٧٣١ – D) (٥/١٦٨ – Gö) (T–٥.١٣٢٨)، h١٣٢٨/١٩١٣، الصفحات ٦–٧) ،

اجبر كثير من السكان على استخدام المياه الملوثة للشرب وسقي مزارعهم وبخاصةً بساتين النخل التي تعد مصدر عيشتهم الاساسي، مع ذلك ساءت الاحوال المعيشية للسكان بشكل عام، فقسم منهم يعتمد على صيد السمك في شط العرب، ومع تلوث المياه بالنفط ساد الكساد على هذه المهنة وانعكس على معيشتهم ودخلهم اليومي، كما ان حركة نقل السفن التجارية تأثرت جراء ذلك، اذ ان عملية النقل وتفريغ الاحمال منها قد تأثرت هي الاخرى وبالتالي حرمان العاملين من اهالي البصرة من مصدر رزقهم، ومع هذه المصاعب تقف الحكومة العثمانية المحلية عاجزة عن تقديم حلول جذرية لتلوث المياه وتكتفي بتبرير عدم استجابة الشركة والقنصلية البريطانية والمقيمة في البصرة لنداءات الحكومة العثمانية على الرغم من المراسلات العديدة مع تلك الاطراف، بل انها اخذت تطلب من الحكومة الايرانية مساعدتها في تعيين مسؤول من الهندسة والزراعة وحقوق الانسان للمعاينة ومتابعة حركة السفن واعمال الشركة، مع رفع تقارير دورية لتشخيص الحالة وعمل اللجان المشتركة بين الدولتين لرفع التلوث من مياه شط العرب ((BOA) HR.SYS (٠٠٠٩٦ – D) (١٤/٩٦– Gö) (T–٥.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ٣)،ولأجل ذلك ارسلت وزارة الخارجية العثمانية بتقرير مفصل الى سفارة طهران في نيسان ١٩١٣، عن اسباب تلوث المياه وانبعاث الروائح الكريهة ومعاناة السكان منها وما الت اليها الاحداث من سوء معيشة السكان في الاراضي الساحلية، وان القوانين الدولية لا تجيز على الدول النهرية او الساحلية خرق القوانين والاضرار بالمياه وكل ما يرتبط بها، وختم التقرير بضرورة دعم اللجنة المشتركة وحل المشكلة ويجب عليها ان تلتقي بالأهالي وان يسمعوا معاناتهم وتذليل مشاكلهم بشكل نهائي، دون الرجوع الى تقارير شركة النفط–الأنكلو–الفارسية في المحمرة

HR.SYS (BOA)) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٥.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ٥)

ثالثاً. التعاون الايراني–العثماني لإزالة مشكلة تلوث مياه شط العرب بالنفط.

لم تتمكن الحكومة العثمانية من ايجاد الحلول الجذرية مع شركة النفط–الأنكلو–الفارسية ولا مع الحكومة البريطانية المالكة الشرعية للشركة في مسالة رفع اضرار النفط المسرب من مصفاة الشركة في المحمرة، وبما ان المناطق الساحلية تتشارك في ملكيتها الدولة العثمانية وايران في مياه شط العرب، فانهما اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة عليا لإدارة هذه المشكلة، وعلى اثرها طالبت اللجنة الحكومة المحلية في عبادان مقر شركة النفط–الأنكلو–الفارسية التي تخضع للحماية البريطانية ان تلتزم بكافة التبليغات الواردة والرضوخ الى الاجراءات الرادعة تجاه عملية تلوث شط العرب، وعلى السفارة البريطانية في الدولة العثمانية ان تتعاون مع اللجنة المشتركة وفقاً للأعراف الدولية والالتزام بتوجيهات وزارة الخارجية العثمانية ((HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٥.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ٦)، وعبر سفير الدولة العثمانية في طهران في منتصف نيسان ١٩١٣ عن امله ان تستجيب الشركة والحكومة البريطانية الى المطالبات العديدة من حكومته وحكومة طهران ان تتوقف شركة النفط عن اعمالها المسببة لتلوث مياه شط العرب واتلاف بساتين النخيل وتلوث مياه الشرب في عبادان والمحمرة وولاية البصرة، لأنها تخالف القوانين وتلحق بالمنطقة والمصالح العثمانية الخسائر والاضرار، وطالب السفير العثماني في طهران من وزير خارجيته سعيد حليم باشا[٢٠]،ان يقوم بإصدار اوامره الى اللجنة العثمانية–الايرانية بالتحرك بالسرعة الممكنة ومنع الشركة من تلك الاعمال ورفع المعاناة عن السكان الى الجهات الدولية لوقف التجاوزات ((HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٤.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، الصفحات ٧–٩).

ساهمت هذه المطالبات والضغوط الدولية على وضع الحكومة البريطانية امام الامر الواقع، واصبحت قضية تلوث مياه شط العرب بالنفط من قبل شركتها سيئة الصيت بدائرة الاتهام ولفتت اهتمام الصحافة العالمية باعتبارها قضية دولية محط اهتمام الساسة بالدرجة الاولى، وبما ان بريطانيا كانت تعُد نفسها سيدة البحار والامبراطورية التي ((لا تغيب عنها الشمس)) فانها رضخت لتلك الضغوط، لاسيما وانها كانت في مراحل متقدمة لعقد اتفاقية الحدود مع الدولة العثمانية مُنذ بداية عام ١٩١١، وهي اتفاقية خاصة بدول الخليج العربي[٢١]، التي تُعدها مركز الهيمنة البريطانية في هذه المنطقة، وبعد مفاوضات طويلة تم عقدت الاتفاقية في تموز ١٩١٣،

ونصت على تنظيم الملاحة في شط العرب ودخول السفن منها واليها ضمن الحدود بين دول الساحل[٢٢]، بعد ان وقع عليها الصدر الاعظم (حقي باشا) ممثلاً عن الدولة العثمانية وادوارد غراي وزير الخارجية البريطاني(Edward Grey)،كما كانت مسالة وصول سكة حديد بغداد– برلين الى مدينة البصرة حاضرة في هذه الاتفاقية (جريدة صدى بابل، ١٩١٤، صفحة ٢؛ صالح، ١٩٦٨، الصفحات ٢٦٤–٢٦٧) ولأجل حل كافة قضايا التلوث، اعلنت الحكومة البريطانية عن طريق وزارة خارجيتها الى سفير الدولة العثمانية(توفيق باشا) انها قد تلقت التقارير الخاصة بمسالة تسرب النفط بمياه شط العرب وانعكاساته على السكان والبيئة وانها تحرص على اصلاح الاضرار بعد الاتصال بقنصلها في المحمرة، لكنها اكدت ان هذا الحادث(المزعوم) على حد وصفها، لم يكن بسبب الشركة لان كل منفذ من مصانع الشركة النفطية مجهز بفواصل (زيت خاصة) ومن المستحيل تسرب النفط عن طريقة الى شط العرب ((HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٩.١٣٢٩)، h/١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ١٠)، الا انها كشفت عن السبب الرئيس لهذا التلوث، اذ قالت بان احدى البواخر المحملة بالنفط من مصفاة النفط في عبادان قد تعرضت للغرق مقابل المصفاة في منطقة (ابريم) لأنها كانت محملة بـ(٦٠,٠٠٠) كالون (صندوق)[٢٣]، من النفط مما تسبب في اختلاطه بالمياه، وان هذا العمل خارج مسؤولية الشركة، وزعمت بانه (لم تقدم اية شكوى بهذا الشأن) وان المياه لم تتلوث كلها بدليل ان موظفي الشركة(الأوربيين والايرانيين والعرب) يحصلون على امداداتهم من مياه الشرب من شط العرب وهم راضون على جودته ((HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٩.١٣٢٩)، h/١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ١٠) .

ان هذا التبرير على حد وصف الحكومة البريطانية وتحميل المسؤولية على عاتق السفينة المحملة بالنفط ، ليس له من الصحة اي شيء وهذا يخالف الرواية العثمانية من ان الشركة كانت تقوم برمي فضلات النفط والتخلص منها في مياه شط العرب،التي بدورها سببت تلوثاً كبيراً في عموم مياه شط العرب ودمرت الثروة الزراعية والحيوانية واثرت على مياه الشرب لسكان المناطق الساحلية للخليج العربي، لأجل ذلك ارسلت الحكومة العثمانية كل النتائج التي توصلت اليها اللجنة المشتركة بينها وبين الحكومة الايرانية الى الحكومة البريطانية لتضعها في دائرة المسؤولية القانونية والاخلاقية، وفي نهاية عام ١٩١٣قدمت السفارة البريطانية عن طريق قنصلها في المحمرة تقريراً لبيان تداعيات ما حدث واعترف فيه للمرة الاولى بان شركة النفط قد اضرت بالمصالح العثمانية وتعدت عليها بتلوث المياه، وان نفوذ الشركة والاتها ومعداتها قد تجاوزت حدود المسموح بها على مجر النهر، وعليه فان الشركة تسعى الى حل نهائي بتصفية اعمال الشركة بصورة نظامية وقانونية في منطقة ابريم لاسيما بعد غرق السفينة المحملة بالنفط وهذا

خسارة على الشركة والاضرار باقتصادها ((HR.SYS (BOA ٠٠٠٩٦ – D) (١٤/٩٦ – Gö) (T–١١.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، الصفحات ١١–١٢).

وجهت الحكومة البريطانية السفارة العثمانية بتقديم شكوى ضد السفن المحملة بالنفط من شركة النفط–الأنكلو–الفارسية بخصوص الاضرار بالمصالح المائية في شط العرب وتهديد الحياة فيها وهذا يشمل كل سفن النقل سواء المحملة باتجاه اوربا او الهند عبر شط العرب، لصيانة الملاحة وعدم الحاق الاضرار مرة اخرى بالمصالح العثمانية على حساب مصالح الشركة والدولة التي تتبعها ((HR.SYS (BOA ٠٠٠٩٦ – D) (١٤/٩٦ –Gö) (T–١١.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ١٣) ، وفي الوقت نفسه كانت السفارة العثمانية تتابع بشكل مكثف تعهدات الشركة البريطانية ، الا انها لم تقدم اي نتيجة تذكر ولم تتخذ التدابير والاجراءات التي تعهدت بها الحكومة البريطانية سوى الوعود الشكلية، وطالب توفيق باشا الى اللجوء الى المحاكم الدولية لكون الاحوال في شط العرب لم تتغير على الرغم من المراسلات الدبلوماسية المتكررة مع القنصلية البريطانية في المحمرة والبصرة والسفارة البريطانية لدى الحكومة العثمانية ((BOA HR.SYS ٠٠٠٩٦ – D) (١٤/٩٦ –Gö) (T–١١.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، صفحة ١٥)، وعلى الرغم من التماس سكان ولاية البصرة لدى السلطات العثمانية من تلوث المياه لعدة مرات، وكان اخرها في كانون الثاني ١٩١٤، التي وصلت صداها الى اعلى سلطة عثمانية الا ان الاجراءات كانت بطيئة جداً ولا تتناسب مع حجم المشكلة، ولا يليق بتاريخ الدولة العثمانية (.Ş.Ediger, 2005, p. 471).

ولم تستطع الحكومة العثمانية ان تصل الى نتيجة تذكر، وبقيت مسالة تلوث مياة شط العرب بنفط شركة النفط–الأنكلو–الفارسية حتى قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨)[٢٤]، التي من خلالها اصبح النفط العامل الحاسم في تحقيق الانتصار لكل طرف فيها، ومع ذلك وصل انتاج نفط شركة الأنكلو–الفارسية في عام ١٩١٤ الى (٢٧٣,٠٠٠) طن مما عزز سلطة الحكومة البريطانية في منطقة الخليج العربي (Longrigg, 1961, p. 20)،وتمكنت من تحقيق اهدافها بعد سيطرتها على كامل المناطق التي كانت تحت السلطة العثمانية بما فيها العراق الذي سيطرت عليه وعلى ثروته النفطية ايضاً عن طريق شركتها الأنكلو–الفارسية فيما بعد،التي اصبح يطلق عليها شركة النفط البريطانية، وبدأت صفحة جديدة من تاريخ الحكم المحلي والعالمي.

الخاتمة

لقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة واساسية عن طبيعة الاسباب الحقيقية لتلوث مياه شط العرب بنفط شركة الأنكلو–الفارسية ونتائج ذلك على حياة سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية ابان الحكم العثماني، ويمكن إجمال الاسباب في النقاط الاتيه–

١.ان البريطانيين كانوا على علم ويقين بوجود النفط في المناطق الجنوبية من بلاد فارس والخليج العربي ولأجل ذلك قدموا كل انواع الدعم لدارسي في سبيل الحصول عليه، عبر سيطرتهم على معظم اسهم شركة النفط الأنكلو–الفارسية من اجل استخدامه في تسيير السفن وغيرها في المستقبل.

٣.اختيار موقع المحمرة وانشاء مصفى عبادان كانت له دلائل عديدة للسيطرة على مياه شط العرب ومنافذه الحيوية من اجل احتكار هذه المنطقة الاستراتيجية والسيطرة عليها.

٤. تم صرف مبالغ طائلة في منطقة عبادان(ابريم) الساحلية في سبيل انشاء مدينة عصرية ومحلات وحدائق، لتعزز وجودها الاستعماري بعدما نصبت الالات ومعدات ومكائن للنفط.

٥.لم يكن التعامل العثماني مع مشكلة تلوث المياه بالشكل المطلوب ووقفت عاجزة بوجه الاطماع البريطانية بسبب انتشار الرشوة وسوء الادارة وفساد الولاة، وعدم استطاعة قادة تركيا الجدد (الاتحاديين) من ادارة شؤون الدولة بالشكل السابق.

٦. على الرغم من قيام احدى السفن التابعة لشركة النفط الأنكلو–الفارسية بتسريب حمولة النفط بعد انقلابها في شط العرب، الا ان الحكومة البريطانية تنصلت عنها وادعت انها وقعت خارج نطاق الشركة، وهي غير مسؤولة عن الحادثة.

٧.ان سبب المشكلة هو ضغط الشركة على انتاج كميات كبيرة من النفط وتحميل السفن بها، وبيعها بأسعار عالية بعدما زاد الطلب علية، ودخوله في بعض الصناعات.

٨.ان تلوث مياه شط العرب ادى الى حرمان سكان ولاية البصرة بشكل خاص والمناطق الساحلية بشكل عام، من شرب المياه وقطع ارزاقهم في محاصيلهم الزراعية وصيد الاسماك وزراعة النخيل وبيع الخضروات وتربية الحيوانات.

٩. قدمت الحكومة حلول لا تتناسب وحجم المشكلة، كتشكيل لجنان لمراقبة نشاط الشركة ورفع الاضرار عن مياه شط العرب وعرض القضية للمحاكم الدولية، الا انها لم تجدِ نفعاً، وبدلاً من حَل المشكلة لجات الى عقد اتفاقية عام ١٩١٣مع بريطانيا لترسيم الحدود ووضع (الكويت) كمحمية لها مما عزز موقعها الاستراتيجي، بسيطرتها على الممر المائي الوحيد للعراق والمنطقة وهذا ما حدث بعد ذلك.

الملاحق

ملحق رقم (١)

برقية من والي البصرة علي رضا الى وزارة الداخلية العثمانية بشان قيام شركة النفط الانكلو– الفارسية بتسريب النفط من موقع عبادان بالمحمرة في شط العرب والمناطق الساحلية فيها.

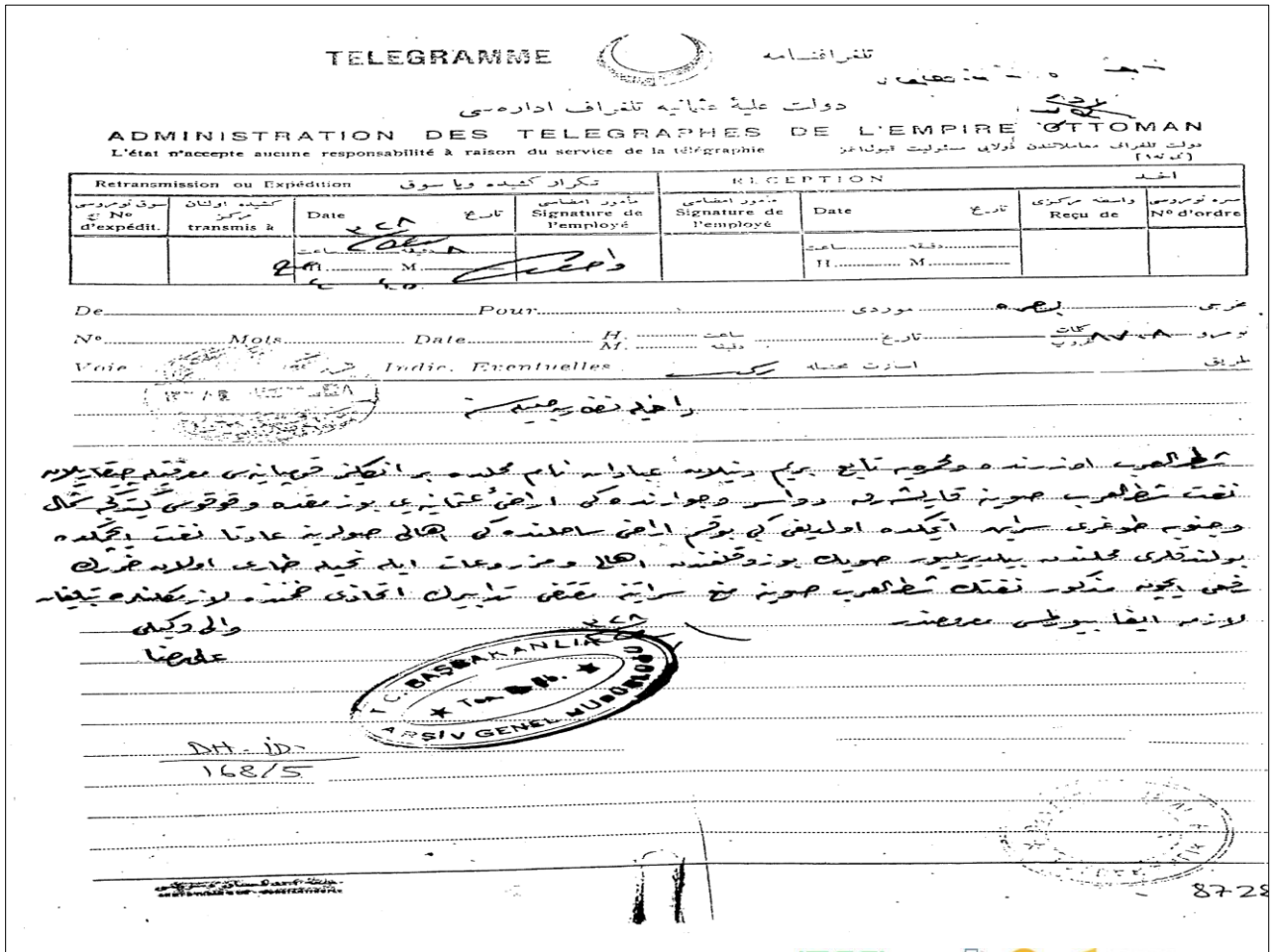
TELEGRAMME

تلغرافنامه

دولت علية عثمانيه تلغراف اداره‌سى

ADMINISTRATION DES TELEGRAPHES DE L'EMPIRE OTTOMAN

L'état n'accepte aucune responsabilité à raison du service de la télégraphie

دولت علية عثمانيه تلغراف اداره‌سى قبول ايتمز (كذا)

Retransmission ou Expédition تكرار كشيده ويا سوق				RECEPTION			
سوق نومروسى N° d'expédit.	كشيده اولنان مركز transmis à	Date تاريخ	مأمور امضاسى Signature de l'employé	مأمور امضاسى Signature de l'employé	Date تاريخ	واصله مركزى Reçu de	نومرو N° d'ordre
		H. ساعت M. دقيقه			H. ساعت M. دقيقه		

De Pour موردى عرضى

N° Mots Date H. ساعت M. دقيقه تاريخ كلمات توسو

Voie طريق Indic. Eventuelles اسارت عنايه

واحد نفعه رسيده

شط العرب اداره‌سنده محروس تابع بريم دشمنه عباداه نام محله‌ده بر انكليز خيمه‌سى معرفتيله نفت شط العرب حوزه‌سنه تجاوز ايدوب اداره‌سنده كى اراضى عثمانيه‌يه يوزمقده وقوعوسى بيلدرلمكله وجهنوم طوغرى سرايه انكليز اداره‌سى كى بوقسم اراضى ساحلده‌كى جهالى حوزه‌سنه عادتا نفت بجكده بولنمقدى محله‌ده بيليريوز حوزه‌سنه اهالى ومزروعات ايله نخيلى طرف اولاديه ضرر وخسارى مكمل نفت شط العرب حوزه‌سنه سرايت ايتمكله تجارى محله‌سنه يوزكوسترمكده اولديغندن بو بابده لازم اولان تدابيرك اتخاذى خصوصنه

والى وكيلى

عليضا

T.C. BASBAKANLIK ARSIV GENEL MUDURLUGU

DH. İD. 168/5

8728

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

(BOA) DH. ID (8728 - D) (168/5 -Gö) (2.1328-T)

ملحق رقم (٢)

تقرير وزارة الداخلية العثمانية بشان تأليف لجنة من الحقوقيين والقانونيين، بسبب تجاوزات شركة النفط الأنكلو– الفارسية على مياه شط العرب وفق الاتفاقيات الدولية

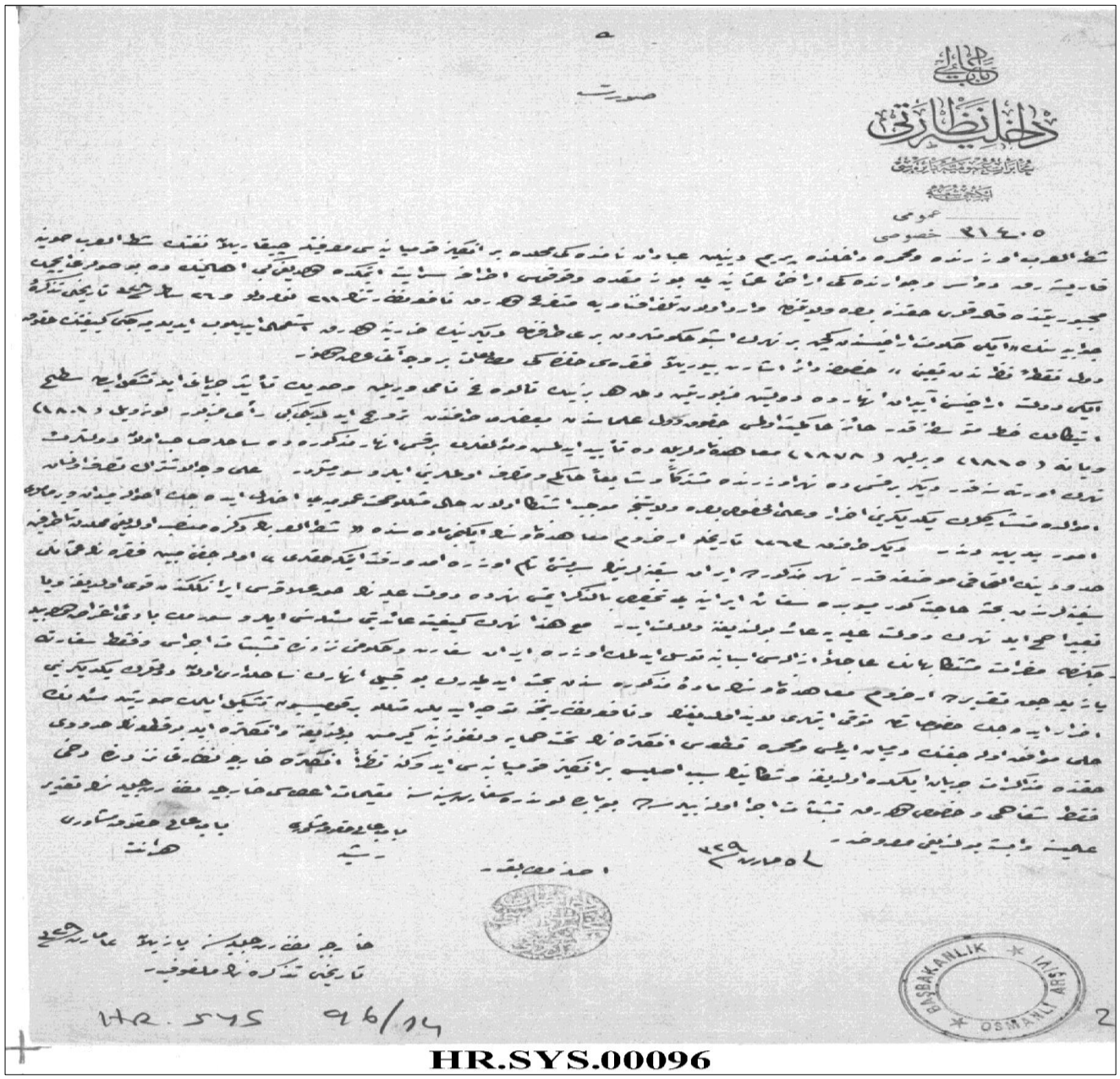

HR.SYS.00096

(BOA) HR.SYS (00096 - D) (96/14 -Gö) (3.1329-T)

المصادر والمراجع

أولاً/ ارشيف رئاسة الوزراء العثمانية

١. DH.H (BOA)/ (D – ١٧) (Gö – ١٠/٤) (T–١٧.٣.١٣٢٩). (١٩ شباط, h١٣٢٦/١٩١١). وزارة الداخلية– دائرة المخابرات العمومية. *تقرير شركة النفط الانكليزية في المحمرة، العدد/١٥٧٢* . البصرة، العراق.

٢. DH. ID (BOA) (D – ٨٣٧١) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧) . (٩ ايار, h١٣٢٨/١٩١٢). تقرير من وزارة الداخلية. *الى وزارة الخارجية، عدد/ ١٠٩* . Başbakanlik Osmanli Arşivi.

٣. DH. ID (BOA) (D – ٨٣٧١) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧). (٧ ايار, h١٣٢٨/١٩١٢). تقرير والي البصرة. *الى وزارة الداخلية*.

٤. DH. ID (BOA) (D – ٨٣٧١) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧). (٥ ايار, h١٣٢٨/١٩١٢). من وزارة الخارجية. *تقرير الى وزارة الداخلية(عدد/ ١٥٨٥٢)*.

٥. DH. ID (BOA) (D – ٨٦٨٢) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧). (١ حزيران, h١٣٢٧/١٩١٢). تقرير وزارة الداحلية. *الى وزارة الخارجية، عدد/ ٥٢٣*.

٦. DH. ID (BOA) (D – ٨٦٨٢) (Gö– ٢/١٣٠) (T–٥.١٣٢٧). (٢٢ ايار, h١٣٢٧/١٩١٢). وزارة الداخلية/ القلم السري. *تلغراف من ولاية البصرة*. البصرة، العراق.

٧. DH. ID (BOA) (D – ٨٧٢٨) (Gö– ٥/١٦٨) (T–٢.١٣٢٨). (٧ شباط, h١٣٢٨/١٩١٣). تلغراف من والي البصرة. *وزارة الداخلية، عدد/ ٨٧٠٨*.

٨. DH. ID (BOA) (D – ٨٧٢٩) (Gö– ٥/١٦٨) (T–٢.١٣٢٨). (١٠ شباط, h١٣٢٨/١٩١٣). "ملف تلوث تلوث شط العرب بالنفط" من وزارة الداخلية. *وزارة النافعة، عدد/٤٩٠* .

٩. DH. ID (BOA) (D – ٨٧٣٠) (Gö– ٥/١٦٨) (T–٢.١٣٢٨). (٢٦ شباط, h١٣٢٨/١٩١٣). من وزارة النافعة الى وزارة الداخلية. *"تلوث شط العرب بالنفط"(عدد/ ٢١١)*.

١٠. DH. ID (BOA) (D – ٨٧٣١) (Gö– ٥/١٦٨) (T–٥.١٣٢٨). (h١٣٢٨/١٩١٣). من وزارة الخارجية الى وزارة الداخلية. *"ملف تلوث شط العرب بالنفط"، عدد/ ٣٣٣٣٩–٣٢٢* .

١١. DH. ID (BOA) (D – ٨٧٣١) (Gö– ٥/١٦٨) (T–٥.١٣٢٨). (٥ ايار, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير من وزارة الخارجية. *"تلوث شط العرب بالنفط"، العدد/ ٣١٤٠٥* .

١٢. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–١١.١٣٢٩). (٢٤ ١١, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير مفصل من وزارة الخارجية الامور السياسية الى الحكومة العثمانية. *"تجاوزات شركة الانكلو–الفارسية "، عدد/ ٧١٩٩* .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

١٣. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–١١.١٣٢٩). (٢٤ كانون الاول, h١٣٢٩/١٩١٣). من السفارة العثمانية في لندن الى وزارة الخارجية العثمانية. *تقرير عن تلوث مياه شط العرب*، عدد/ ١٠٠١–٥٩٥.

١٤. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٣.١٣٢٩). (٥ اذار, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير وزارة الخارجية العثمانية. *"تلوث مياه شط العرب"*، عدد/٣١٤٠٥ .

١٥. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٤.١٣٢٩). (٢٢ نيسان, h١٣٢٩/١٩١٣). من السفير العثماني في طهران الى وزارة الخارجية. *"اختلاط النفط بمياه شط العرب"*، عدد / ١٤٧٨–٢٥٦ .

١٦. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٥.١٣٢٩). (٢٠ نيسان, h١٣٢٩/١٩١٣). *"الشكوى من تصرفات الشركة البريطانية للنفط والضرر بالمصالح العامة"*.

١٧. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٥.١٣٢٩). (٢ نيسان, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير من وزارة الحارجية العثمانية الى سفارة طهران. *"تلوث مياه شط العرب من قبل شركة النفط الانكلو–الفارسية"*، عدد/ ٤٩١٥س–٩٦٥١ .

١٨. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٥.١٣٢٩). (٢٣ ايار, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير من وزارة الداخلية الى وزارة الخارجية. *"تلوث مياه شط العرب بالنفط"*، عدد/ ٧٦١٢٥ .

١٩. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–٩.١٣٢٩). (٢٢ ايلول, h/١٣٢٩/١٩١٣). تقرير من السفارة العثمانية في لندن الى وزارة الخارجية العثمانية. *"مشكلة تلوث مياه شط العرب"*، عدد– ١٣/٣٧١٣٩ .

٢٠. MV (BOA). (D – ٠٠١٧٩) (Gö– ١٠/١٩٩) (T–٧.١٣٢٩). (٧ تموز, h١٣٢٩/١٩١٣). قرارات مجلس الوزراء. *اتفاقية الحدود العثمانية–البريطانية، عدد/ ٣٨٤* .

٢١. HR.SYS (BOA) (D – ٠٠٠٩٦) (Gö– ١٤/٩٦) (T–١١.١٣٢٩). (٢٤ كانون الاول, h١٣٢٩/١٩١٣). تقرير مفصل من وزارة الخارجية الامور السياسية الى الحكومة العثمانية. *" تجاوزات شركة النفط الانكلو–الفارسية"*، عدد/٧١٩٩ .

ثانياً/ دار الكتب والوثائق العراقية

١. دار الكتب والوثائق– الملف ١٦٦٥ /٣١١. (٢٧ ايار, ١٩٢٥). ملفات البلاط الملكي. *نص اتفاقية الانكلو–الفارسية كتاب مرفوع من مجلس الوزراء إلى الديوان الملكي، و ثيقة ١–٦* . بغداد، العراق: الحكومة العراقية.

ثالثاً/ الكتب العربية والمعربة

١. انتوني سامبسون. (١٩٧٦). *الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعة* (الإصدار ١). (اسعد رزوق، المحرر، و سامي هاشم، المترجمون) بيروت: معهد الإنماء العربي.

٢. اندره نوشي. (١٩٧١). *الصراعات البترولية في الشرق الاوسط* (الإصدار ١). (أسعد محفـل، المترجمون) لبنان: دار الحقيقة للطباعة والنشر.

٣. جمال محمود حجر. (١٩٨٩). *القوى الكبرى والشرق الاوسط(في القرنين التاسع عشر والعشرين)*. (عمر عبدالعزيز عمر، المحرر) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤. الجمهورية العراقية. (١٩٧٢). بدايات الصراع الاستعماري على نفط المنطقة. *وزارة الأعلام، ١*. بغداد: دار الحرية للطباعة.
٥. الحاج عبدالله وليمسن. (٢٠٠٥). *بعثة شركة النفط الانكليزية الفارسية الى البحرين وقطر ومسقط وعمان وابو ضبي والشارقة وعدن ١٩٢٥-١٩٣٧م*. (د. سليم احمد خالد، المترجمون) بيروت: الدار العربية للموسوعات.
٦. حكمت سامي سليمان. (١٩٧٩). *نفط العراق دراسة اقتصادية سياسية* (الإصدار ٣). بغداد، العراق: دار الحرية للطباعة.
٧. دونالد ولبر. (١٩٨٥). *إيران ماضيها وحاضرها* (الإصدار ط٢). (عبد النعيم محمد حسنين، المترجمون) القاهرة: دار الكتاب المصري واللبناني.
٨. راشد البراوي. (١٩٥٠). حرب *البترول في الشرق الأوسط* (الإصدار ط ٣). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
٩. زكي صالح. (١٩٦٨). *بريطانيا والعراق حتى سنة ١٩١٤دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري*. بغداد: جامعة بغداد.
١٠. سليم طه التكريتي. (١٩٥١). *معركة النفط في ايران*. بغداد: منشورات البصري.
١١. سليمان ابن صالح الخراشي. (٢٠٠٠). *كيف سقطت الدولة العثمانية*. الرياض: دار القاسم.
١٢. طارق نافع الحمداني. (٢٠١٥). *ولاية البصرة دراسة لتاريخها السياسي والاداري والاقتصادي ١٥٣٤-١٦٣٨*. بغداد: دار ومكتبة عدنان.
١٣. طلال مجذوب. (١٩٨٠). *ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩*. بيرون: دار ابن الرشيد للطباعة والنشر.
١٤. محمد لبيب شقير. (١٩٦١). *التنظيم الاحتكاري للسوق العالمية للبترول*. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالمية--جامعة الدول العربية.
١٥. محمد طارق الكاتب. (١٩٧١). *شط العرب وشط البصرة والتاريخ* (الإصدار الطبعة ١). البصرة: مطابع مصلحة الموانيء العراقية.
١٦. مهدي صالح مجيد. (١٩٧٣). *ماهو النفط*. بغداد: منشورات مكتب الإعلان والنشر لشركة النفط الوطنية.
١٧. ناظم يونس الزاوي. (٢٠١٠). *التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران ١٩٠١-١٩٥١*. بغداد: دار دجلة.
١٨. هارفي اوكونور. (١٩٦٧). *الازمة العالمية في البترول*. (راشد البراوي، المحرر، و عمر مكاوي، المترجمون) القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
١٩. وجيه كوثراني. (٢٠١٥). *الفقيه والسلطان(جدليةالدين والسياسة في تجربتين تاريخيتين العثمانية والصفوية-القاجارية)* (الإصدار ٤). بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
٢٠. ياقوت الحموي. (١٩٧٧). معجم *البلدان* (الإصدار الجز ١-٢). بيروت: دار صادر.
٢١. يونس السيخ ابراهيم السامرائي. (١٩٨٩). *القبائل العراقية* (الإصدار الطبعة/٢، المجلد الجزء/١). بغداد: مكتبة الشرق الجديد.

رابعاً/ المجلات العربية

١. اديب صالح عبد ورسل ابراهيم محمود. (٢٠٢٤). الحرب العالمية الاولى وتداعياتها على الدولة العثمانية ١٩١٤-١٩٢٠. ***مجلة جامعة كركوك الدراسات الانسانية***، *المجلد / ١٩* (العدد/ ٢)، الصفحات ٥٨-٨١.

٢. جميل موسى النجار. (كانون الثاني, ٢٠١١). معاهدة أرضروم الثانية بين الدولة العثمانية وايران دراسة لعلاقات الدولتين من خلال حقبة تبلور المعاهدة ١٨٤٣-١٨٤٨. ***مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية***، *السنة/٦ المجلد /٦* (العدد/٢)، الصفحات ١-٢٥.

٣. صالح خضر محمد. (٢٠١٥). دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجاريين في متابعة الانشطة النهرية في الخليج العربي. ***مجلة جامعة كركوك- للدراسات الانسانية***، *المجلد/١٠* (العدد/١)، الصفحات ١-٤٠.

٤. عيدان شبيب سليم الصباحي. (٢٠٢٥). سياسة الدولة العثمانية تجاه عمليات السرقة التي تعرضت لها شركات النفط في العراق ١٩٠٩-١٩١٤ دراسة من خلال الوثائق. ***مجلة الدراسات التاريخية والحضارية***.

٥. مجلة لغة العرب. (١ تشرين الاول, ١٩١١). البريم أو عبادان الحديثة. ***لغة العرب***، *العدد/٤* ، الصفحات ١٢١-١٢٩.

٦. محمد حسن يوسف الذبحاوي وعدي حاتم عبد الزهرة المفرجي. (تموز, ٢٠٢٥). إدارة علي رضا باشا الركابي لولاية البصرة (١٩١٢ - ١٩١٣)دراسة تاريخية وثائقية. *مجلة الباحث*-***كلية التربية للعلوم الانسانية-كربلاء***، *المجلد/٤٤-الجزء/١* (العدد/ ٣)، الصفحات ٣٠٩-٣٢٨.

٧. نوري سلمان غنام. (٢٨ اب, ١٩٢٣). دارسي والنفط الإيراني. ***مجلة الاقتصاد***، *السنة/١* .

٨. وسام علي ثابت هزبر حسن شالوخ. (٢٠٠٨). شركة النفط الانكلو-الفارسية ١٩٠٩-١٩١٤. ***مجلة جامعة ديالى***(العدد/ ٣٠)، الصفحات ٢٩٧-٣٠٩.

خامساً/ الصحف العربية

١. جريدة صدى بابل. (١١ كانون الثاني, ١٩١٤). اتفاق الدولة العثمانية وانكلترا على العراق. *جريدة صدى بابل*، ١-٤.

المصادر الاجنبية

1. Davies, C. (1973). *BRITISH OIL POLICY IN THE MIDDLE EA.ST.* BRITISH: ph.d dissertatian,the University of Edinburgh.
2. j.C.Hurewitz. (1956). *Diplomacyin the Near and middle East,(A Documenttrand Record 1535-1914)* (Vol. Vol.1). New Yourk: d.Van Nostrand Company ,INC.
3. Longrigg, S. H. (1961). *,Oil in the Middle East.* londdon: Oxford.
4. Mejcher, H. (1972, تشرين الاول). Oil and British Policy Towards Mesopotamia 1914-1918. *Eastern Middle؛Studies, Vol.8*(No.3).
5. Sageser, F. E. (1952). *The Anglo-Iranian Crisis.* Kansas : Master of Scitmce, Department of History State College.
6. .Ş.Ediger, V. (2005). *Osmanli Neft Ve Petrol* . Ankara: Odtu Yayincilik.

الهومش

(١) سينم ذكرها اختصاراً باسم(الأنكلو) كما هي في عموم المصادر التاريخية والاقتصادية.

(٢) ولدِ عام ١٨٤٩ في مدينة نيوتن ديفر في بريطانيا من أب ايرلندي يعمل في المحاماة، اما والدته فهي بنت القس روبرت برادفور Robert Bradford،مما أضفى عليه الطابع الديني بشكل كبير،هو الابن الوحيد للعائلة،تلقى تعليمه في مدرسة (Westminster) في لندن، ثم انتقل عام ١٨٦٦ إلى استراليا، وأكمل دراسة القانون ليعمل إلى جانب والده في المحاماة، الا انه توجه الى البحث والتنقيب عن الاثار والذهب، ثم ما لبث ان اصبح اغنى رجلاً في وقته بعد اكتشاف النفط في ايران ، توفي في عام ١٩١٧للمزيد انظر (غنام، ١٩٢٣، صفحة ٨).

(٣) وتعني اليوم "ايران" أي موطن الاريين، وتم تغير اسمها من قبل رضا شاه في عام ١٩٣٥،وبلاد(فارس) تحريف لكلمة (بارس) اسم المكان الذي شيدت عليه الاسرة الأخمينية (٦٠٠٠-٥٥٠ ق.م)، للمزيد انظر، (مجذوب، ١٩٨٠، صفحة ٥) وسيتم ذكر "ايران" بدلا من بلاد فارس اينما وجدت، لسهولة فهم القارئ وعدم الخلط في عموم المصادر.

(٤) لمتابعة نصوص ومواد امتياز دارسي انظر، (j.C.Hurewitz, 1956, pp. 249-151).

(٥) سجلت هذه الشركة في اسكتلندا عام ١٨٨٦ لاستثمار النفط في بورما (افريقيا)، وأنشأت لها معملاً لتكرير النفط المستخرج ،كما ان الشركة كانت تمتلك عدة ناقلات للنفط لبيع النفط إلى الدول المستهلكة ،وكانت هذه الشركة ترتبط بعلاقة وثيقة مع وزارة البحرية البريطانية للمزيد من التفاصيل انظر (خليل، ١٩٧٠، الصفحات ٦٦٤-٦٦٦).

(٦)أغلب أسهمها لرعايا بريطانيين ولم يكن لبلاد فارس سوى الاسم، وقد حصلت فيما بعد على امتياز نفط خانقين من الحكومة العراقية في عام ١٩٢٥، للمزيد من التفاصيل انظر (دار الكتب والوثائق- الملف ١٦٦٥ /٣١١، ١٩٢٥)

(٧) مدينة عراقية تقع على ضفاف شط العرب كانت ضمن اراضي ولاية البصرة لكنها اليوم تقع في حدود ايران، يقال ان اسمها(العُباد)أي المتعبدين والمنقطعين عن المدينة، وهناك راي اخر يذكر بان اهلها يضيفون (ان) على الاسماء مثل (سعيد-سعيدان، مهلب- مهلبان ، عباد- عبادان) وهكذا للمزيد انظر (الحموي، ١٩٧٧، الصفحات ٤٣٥-٤٣٦).

(٨) طالب تشرشل اثناء خطابه امام البرلمان البريطاني عام ١٩١٣،بان تكون وزارة البحرية البريطانية هي المالك والمنتج الوحيد لاستغلال النفط بالعالم وان تكون تحت للرقابة الحكومية حصراً للمزيد انظر، (شقير، ١٩٦١، صفحة ٥٦).

(٩) لمتابعة اعمال شركة الأنكلو-الفارسية في بناء البنايات ومخازن ودور سكن العمال انظر، (التكريتي، ١٩٥١).

(١٠) للمزيد من التفاصيل عن كيفية اختيار شركة النفط الأنكلو-الفارسية لمصفى عبادان انظر، (شالوخ، ٢٠٠٨).

(١١) للتفاصيل عن العلاقات العثمانية-القاجارية انظر (كوثراني، ٢٠١٥).

(١٢) للتفاصيل عن اوضاع الدولة العثمانية قبل سقوطها انظر، (الخراشي، ٢٠٠٠).

(١٣) لمتابعة حياة علي باشا وادارته لولاية البصرة انظر، (المفرجي، ٢٠٢٥).

(١٤)للتفاصيل عن دور الدبلوماسيين والبريطانيين في الدولة العثمانية و الخليج العربي انظر (محمد، ٢٠١٥).

(١٥) للتفاصيل بشان برقية والي البصرة انظر، ملحق رقم (١).

(١٦) سميت الدواسر نسبة لعشيرة عربية هاجرت من الجزيرة العربية (نجد) واستقر قسم منهم في جنوب البصرة في مدينة الفاو حالياً وقدر عدد بيوتها حينذاك ب(٥٠٠) بيت ومن اشهرها ال راشد للمزيد انظر، (السامرائي، ١٩٨٩، صفحة ٢٤٣).

(١٧) للتفاصيل انظر، نص الوثيقة في ملحق (٢).

(١٨) للتفاصيل عن معاهدة ارضروم انظر، (النجار، ٢٠١١).

(١٩) لمتابعة تفاصيل سرقات النفط التي تعرضت لها شركات النفط انظر، (الصباحي، ٢٠٢٥).

(٢٠) سعيد حليم باشا،هو حفيد محمد على باشا الكبير والي مصر، ولد في القاهرة عام ١٨٦٣ودرس في أوربا، ثم عين عضواً في مجلس شورى الدولة في اسطنبول، وعضواً في مجلس الأعيان العثماني، تسلم وزارة الخارجية قبل أن يكون رئيساً للوزراء، حاول تقديم استقالته عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، لكن طلبه رفض بسبب ضغط الاتحاديين عليه، توفي في عام ١٩٢١للمزيد من التفاصيل انظر، محمد حديد، مذكراتي (الصراع من اجل الديمقراطية في العراق)،تحقيق نجدة فتحي صفوة، ط١،دار الساقي،(بيروت،٢٠٠٦)،ص ٤٠٩.

(٢١) اتخذت بريطانيا من البحرين عام ١٩١٣ مركزاً لانطلاق عملياتها لاحتلال العراق، كما انها قررت فصل الكويت بشكل تام عن الدولة العثمانية، وحصلت على تعهدات من امراء الكويت والبحرين وقطر بعدم منح اذن التنقيب عن النفط في اراضي هذه الدول الا للرعايا البريطانيين للمزيد انظر، (سليمان، ١٩٧٩، صفحة ٦٥)، وهذا ما حدث فيما بعد اذ سيطرت شركة النفط الأنكلو–الفارسية على منابع النفط في هذه الدول للمزيد انظر (وليمسن، ٢٠٠٥).

(٢٢) للمزيد من التفاصيل لاتفاقية ١٩١٣ انظر، ((BOA) .MV (D – ٠٠١٧٩) (Gö– ١٠/١٩٩) (T–٧.١٣٢٩)، h١٣٢٩/١٩١٣، الصفحات ١–٢)

(٢٣) صندوق النفط، كان يستخدم هذا المصطلح للإشارة الى الوعاء او الحاوية لبيع النفط وتعرف في احيان اخرى ب(التنكة) وتقاس بـ(٢٠–٢٥) لتراً من النفط قبل استخدام البرميل الفولاذية الحديثة، للمزيد انظر (مجيد، ١٩٧٣).

(٢٤) متابعة تأثير الحرب العالمية الاولى على الدولة العثمانية انظر (محمود، ٢٠٢٤).